



The International Treaty

ON PLANT GENETIC RESOURCES FOR FOOD AND AGRICULTURE



البند 14 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

الدورة الخامسة للجهاز الرئاسي

مسقط، عمان، 24-28 سبتمبر/أيلول 2013

تقرير من الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

مذكرة من الأمين

1- عملاً بالمادة 3 من اتفاق العلاقات مع الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي (الصندوق الاستئماني)، تتضمن هذه الوثيقة تقرير يقدمه المجلس التنفيذي التابع للصندوق الاستئماني كل سنتين إلى الجهاز الرئاسي، بالصيغة واللغة التي ورد فيها.

2- والجهاز الرئاسي مدعو للإحاطة علماً بمضمون التقرير الوارد في مرفق هذه الوثيقة ولتقديم أية توجيهات قد يراها ملائمة.

مقدمة

1- تنصّ المادة 18 من المعاهدة على أن تتعهد الأطراف المتعاقدة بأن تضع استراتيجية تمويل لتنفيذ هذه المعاهدة التي تهدف إلى "زيادة توافر الموارد المالية، وشفافيتها، وكفاءتها، وفعالية تقديمها لتنفيذ الأنشطة الواردة في هذه المعاهدة"¹.

2- وقد اعتمد الجهاز الرئاسي في دورته الأولى استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية بموجب القرار رقم 2006/1². ولاحظ الجهاز الرئاسي في القرار رقم 2006/1 أن:

"الصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي عنصر أساسي في استراتيجية التمويل فيما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج الموقع وإتاحتها"³.

3- وأبرم الجهاز الرئاسي في دورته الأولى أيضاً اتفاقاً للعلاقات مع الصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي (الصندوق الاستئماني)⁴. ومن الأمور التي يعترف بها الاتفاق أن الصندوق الاستئماني.

"عنصر أساسي في استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية فيما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج الموقع وإتاحتها"⁵.

4- وعملاً باتفاق العلاقات، يعطي الجهاز الرئاسي توجيهات شاملة لسياسات الصندوق الاستئماني في كل المسائل الواقعة ضمن نطاق اختصاص المعاهدة الدولية⁶. ويرفع المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني تقريراً سنوياً عن أنشطة الصندوق الاستئماني إلى الجهاز الرئاسي⁷.

5- وخلال دورته الثانية،

"سلم الجهاز الرئاسي بالاستقلال التنفيذي للصندوق، وشدد على الحاجة إلى وجود تعاون وثيق وفعال معه. وركّز الجهاز على أن تقديم التوجيهات للصندوق كما منصوص عليه في المواد 5 و6 و17 من خطة العمل العالمية والمادتين 5 و17 من المعاهدة"⁸.

¹ المادة 18-1 والمادة 18-2.

² الوثيقة IT/GB-1/06/Report، الصفحة 2 والمرفق واور.

³ القرار 2006/1، الديباجة والفقرة (9)، والوثيقة IT/GB-1/06/Report، الصفحة 3.

⁴ الوثيقة IT/GB-1/06/Report، المرفق ميم.

⁵ اتفاق العلاقات، المادة 2.

⁶ اتفاق العلاقات، المادة 3 (1).

⁷ اتفاق العلاقات، المادة 3 (3).

6- وخلال الدورة الثالثة،

“أبرز الجهاز الرئاسي الحاجة إلى العمل على استمرارية العلاقة بين المعاهدة الدولية والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي وتنميتها على نحو تكاملي. وتحقيقاً لهذه الغاية، شجع الجهاز الرئاسي الصندوق الاستئماني على الاستمرار في اتصالاته مع الجهاز الرئاسي بشأن المشروعات والأنشطة التي يمولها الصندوق الاستئماني، وأعرب عن أمله في استمرار هذه الاتصالات وتعزيزها خلال الفترة بين الدورات”⁹

7- وأعاد الجهاز الرئاسي في دورته الرابعة التأكيد على أن الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي يُعتبر عنصراً أساسياً في إستراتيجية التمويل الخاصة بالمعاهدة في ما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج الموقع وبتوافرها. وأقرّ الجهاز الرئاسي

“أن التعاون بين المعاهدة والصندوق الاستئماني والعلاقة الوثيقة والدائمة الموجودة التي تربطهما يتّسمان بأهمية فائقة لتحقيق أهداف المعاهدة الدولية”¹⁰.

8- وكجزء من العملية التحضيرية للدورة الخامسة للجهاز الرئاسي، طلب أمين المعاهدة من الصندوق الاستئماني أن يقدم التقرير عملاً باتفاق العلاقات. ونظراً إلى أن تقرير الدورة الرابعة لم يشمل العام 2011، يغطي التقرير المرفوع إلى الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة الفترة من 1 يناير/كانون الثاني 2011 إلى 31 ديسمبر/كانون الأول 2012 ويقدم معلومات محدثة عن الأنشطة الجارية في عام 2013. ويرد التقرير عن أنشطة الصندوق الاستئماني في مرفق هذه الوثيقة بالصيغة واللغة التي ورد فيها.

9- وتتناول وثيقة منفصلة تُرفع إلى الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة إجراءات اختيار وتعيين أعضاء المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل، فضلاً عن إمكانية تبسيط الإجراءات ذات الصلة¹¹.

10- والجهاز الرئاسي مدعو للإحاطة علماً بمضمون التقرير الوارد في المرفق ولتقديم أية توجيهات قد يراها ملائمة، في سياق اختصاصات المعاهدة الدولية واتفاق العلاقات.

⁸ الوثيقة IT/GB-2/07/Report، الفقرة 59.

⁹ الوثيقة IT/GB-3/09/Report، الفقرة 36.

¹⁰ الوثيقة IT/GB-4/11/Report، الفقرة 34.

¹¹ إجراءات اختيار وتعيين أعضاء المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل وإمكانية تبسيط الإجراءات ذات الصلة، الوثيقة

المرفق



التقرير الخامس للمجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي المقدم إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

مقدمة

- 1- يسرّ المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي (المشار إليه لاحقاً "بالصندوق") أن يقدم إلى الجهاز الرئاسي تقريره الخامس عن أنشطة الصندوق الإستئماني عملاً بأحكام المادة 3-3 من اتفاق إقامة العلاقات بين الهيئتين.
- 2- والصندوق الاستئماني منظمة دولية تعمل على ضمان صون التنوع المحصولي وإتاحته على المدى الطويل لأغراض الأمن الغذائي في العالم كله. وهو استجابة مباشرة وفريدة من نوعها للنقص المزمع في تمويل المجموعات خارج الموقع – البنوك الجينية التي يودع فيها التنوع الجيني لكل محصول يهيم البشرية. فالتوافر المتواصل للتنوع الهائل في أنواع المحاصيل هو الطريق الوحيد لضمان توفر المواد الخام اللازمة للمزارعين ولربّي النباتات لتحسين محاصيلهم وتكييفها وللتكفل باستمرارية الإنتاجية الزراعية وتحسينها.
- 3- وقد أنشئ الصندوق لهدف رئيسي يتمثل في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفيرها على الأجل الطويل. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف المحددة التالية: (أ) المحافظة على المجموعات الموجودة خارج الموقع ذات التنوع المحصولي الفريد والقيم بالنسبة للغذاء والزراعة؛ (ب) انقاذ تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفيرها المهدد بالخطر؛ (ج) تعزيز توفر التنوع المحصولي واستخدامه؛ (د) تعزيز نظام عالمي رشيد للصيانة خارج الموقع ويتجه نحو تحقيق الأهداف، ويتصف بالكفاءة الاقتصادية والاستدامة، وفقاً للمعاهدة الدولية ولخطة العمل العالمية.
- 4- ويضيء هذا التقرير على الأنشطة التي اضطلع بها الصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي حتى الربع الأول من عام 2013.

دور الصندوق الاستثماري في تنفيذ المعاهدة الدولية

- 5- يعترف اتفاق العلاقة بين الصندوق الاستثماري والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بالصندوق "كعنصر أساسي لاستراتيجية تمويل المعاهدة الدولية لأغراض صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج الموقع وتوفرها".
- 6- كما يلاحظ الاتفاق أن الصندوق الاستثماري أنشئ على شكل صندوق تبرعات بهدف "توفير مصدر دائم للأموال لدعم عملية الصون الطويلة الأجل لمجموعات المادة الوراثية خارج الموقع والتي يعتمد عليها العالم في تحقيق الأمن الغذائي". وفي هذا الصدد، يُبرز الاتفاق أن خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة تدعو إلى "إعداد ودعم وجود نظام مستدام وفعال ورشيد لمجموعات الموارد الوراثية حول العالم".
- 7- وتعترف خطة العمل العالمية بالصون في الموقع وخارج الموقع كاستراتيجيتين متكاملتين للصون. ويركز الصندوق الاستثماري وفقاً لدستوره ولاتفاق العلاقات مع الجهاز الرئاسي على الجهود الخاصة بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفرها خارج الموقع (أي في البنوك الجينية). ويتناول اختصاص الصندوق الاستثماري أجزاء كبيرة من المعاهدة الدولية، بما فيها المادتان 5 و6 ومعظم المواد 7 و8 و12 و13 و14 و15 و16 و17 كما يتناول المواد الأخرى بدرجة أقل.
- 8- ويمثل الصندوق الاستثماري وصندوق تقاسم المنافع على السواء عنصرين رسميين في إستراتيجية تمويل المعاهدة. وتتصل جميع أنشطة الصندوق الاستثماري اتصالاً مباشراً بتنفيذ المعاهدة، ولذا فإن الدعم المقدم للصندوق الاستثماري يعتبر دعماً مباشراً لتنفيذ المعاهدة، وهو ما ينطوي عليه الوضع الفريد للصندوق الاستثماري بوصفه عنصراً أساسياً من إستراتيجية تمويل المعاهدة" من حيث صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفرها خارج الموقع.
- 9- وتقضي المادة 5-1(هـ) من المعاهدة الدولية بأن على الأطراف المتعاقدة "أن تتعاون على الترويج لتطوير نظام فعال ومستدام للصون خارج الموقع...". ويتمثل هدف النشاط ذي الأولوية 6 من خطة العمل العالمية الثانية في: "إقامة نظام رشيد ويتسم بالكفاءة ويتجه نحو تحقيق الأهداف وكفوء ومستدام اقتصادياً للصون والاستخدام خارج الموقع، يشمل الأنواع التي تتوالد بواسطة البذور وبواسطة الإنبات على حد سواء.
- 10- وتمشياً مع متطلبات المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية، يعمل الصندوق الاستثماري مع الشركاء لوضع نظام عالمي يتصف بالفعالية والكفاءة والاستدامة لصون التنوع المحصولي وتوفره. ولا يمكن لنظام عالمي من هذا النوع أن يُخلق من خلال أنشطة مخصصة غير مترابطة. ولذا فقد انخرط الصندوق الاستثماري في أنشطة استراتيجية انتقائية تحظى بأولوية عليا وتتصف بشدة الأثر تهدف بصورة واعية إلى بناء النظام العالمي. ويُعرض هذا النهج بشيء من التفصيل في استراتيجية تمويل الصندوق الاستثماري، وهي استراتيجية أقرها الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية واعتمدها المجلس التنفيذي للصندوق. ويمكن الاطلاع على استراتيجية التمويل على الموقع الإلكتروني للصندوق.

11- والصندوق الاستثماري مكلف بولاية عريضة وهامة تتسق مع متطلبات المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية لكن لا يتوافر له إلا قدر محدود من الموارد المالية. ويركز الصندوق على تمويل الأنشطة التي تحقق فوائد عالمية وتتصف بالفعالية من حيث التكلفة والكفاءة والاستدامة. ويعمل الصندوق وفق استراتيجية إنفاق للأموال اعتمدها المجلس التنفيذي للصندوق في عام 2009 عقب استشارة الجهاز الرئاسي للمعاهدة والجهات المانحة. ويمكن الاطلاع على استراتيجية إنفاق الأموال على الموقع الإلكتروني للصندوق.

12- يضطلع الصندوق الاستثماري بولايته بالشراكة مع مؤسسات أخرى ومن خلالها، وبالتالي يعتمد على مدى استعداد الآخرين على العمل بالتعاون معه وفيما بينهم لتنفيذ المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية بطرق ملموسة.

13- ويسهم الصندوق إلى حد كبير في تنفيذ المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية الثانية. لذا فهو يناشد البلدان والوكالات المانحة أن تحشد الإرادة السياسية على أعلى المستويات للقيام بالاستثمارات اللازمة لتأمين التنوع المحصولي عن طريق صندوق الهبات التابع له.

تقرير عن أنشطة الصندوق الاستثماري

14- في حين أن قيمة التنوع المحصولي ليست موضع خلاف، فإن صونها يبقى بعيداً عن كونه مضموناً نظراً لأن تمويل البنوك الجينية لا يزال غير مستقر ويصعب التنبؤ به، على الرغم من أن موثوقية التمويل هي، على الأرجح، الخطر الأكبر الذي يعترض سبيل الصون الفعال الطويل الأجل. ويسعى صندوق الهبات التابع للصندوق الاستثماري إلى معالجة هذا الوضع، فهو يوفر تحديداً ما يلزم من التمويل السنوي المضمون لضمان أن يبقى التنوع المحصولي آمناً متوفراً إلى الأبد.

15- ويؤمن صندوق الهبات تمويل المنح الطويلة الأجل. مع نمو صندوق الهبات، تُستخدم الفائدة السنوية المتراكمة لتوفير تمويل أبدي لعمليات جميع مجموعات التنوع المحصولي الأشد أهمية في العالم كله. ويقدم الدعم المالي الطويل الأجل للمجموعات ذات الأولوية التي يُحتفظ بها وتدار وفقاً للمعايير الدولية. ويُشترط أن يكون جميع المستفيدين قد التزموا بالتعاون على الترويج لصون مجموعات المواد الوراثية خارج الموقع بصورة رشيدة وطويلة الأجل، واستخدامها المستدام، وإدارتها بموجب شروط المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

16- وقد وافق الصندوق الاستثماري حتى الآن على منح طويلة الأجل لتسعة بنوك جينية وللبنك الجيني التابع لمجموعة جنوب المحيط الهادئ. ويدعم التمويل صون وتوفير 20 مجموعة دولية لـ 17 محصولاً رئيسياً. وتخدم المجموعات المدعومة دور دولي حصري باعتباره العمود الفقري للنظام العالمي الرشيد والفعال والكفوء. ويمول الصندوق الاستثماري بالإضافة إلى ذلك تكاليف التشغيل السنوي للمستودع العالمي للبذور في سفالبارد.

17- وتبلغ قيمة منح الصندوق الاستثماري الطويلة الأجل اليوم ما مجموعه 2.34 مليون دولار أمريكي سنوياً. وقد صُرف من صندوق الهبات منذ إطلاق هذه المنح عام 2006، 9.29 مليون دولار أمريكي.

18- تحقّق في عام 2012 استقرار تمويل المجموعات الدولية التي تملكها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية للسنوات الخمس القادمة وذلك من خلال البدء في مشروع البحث الجديد للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية لإدارة المجموعات المحصولية وتأمين استدامتها. ويشكل مشروع البنوك الجينية للبحوث المنسقة شراكة بين الصندوق واتحاد مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. وتهدف هذه الشراكة إلى الحفاظ على تنوع الموارد الوراثية النباتية في المجموعات التي تملكها الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وجعل هذا التنوع متوفراً للمربين والباحثين بشكل يستوفي المعايير العلمية الدولية، ويكون فعالاً من حيث التكلفة وآمناً وموثوقاً ومستداماً على المدى الطويل وداعماً لهم ومتسقاً مع المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. والأهم من ذلك أن الاتفاق يتضمن التزاماً بالتخلي تدريجياً عن حاجة هذه البنوك الجينية إلى الأموال سنوياً من خلال الهبات التي يديرها الصندوق لضمان تمويلها بشكل مستدام لأجل طويل في المستقبل.

19- بدأ الصندوق في عام 2012 الاستعراض الخارجي للبنوك الجينية وفقاً لما ينص عليه اتفاق المنح الطويل الأجل بخصوص إجراء استعراضات منتظمة خلال فترة خمس سنوات. وضم استعراض البنك الجيني التابع للمعهد الدولي لبحوث الأرز والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية دراسة لإدارة البنك الجيني وطُرق تشغيله وتمويله خلال السنوات الخمس الماضية. وأجرى الصندوق في شهر أبريل/نيسان 2013، استعراضاً للبنك الجيني التابع للمركز الدولي للزراعة الاستوائية.

20- وعقد الصندوق في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2012 اجتماعاً لمديري البنوك الجينية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية لمناقشة التحديات وجهود التعاون في المستقبل. ومن المزمع عقد اجتماع سنوي بين مديري هذه البنوك الجينية ومديري بنوك جينية وطنية أخرى لأجل تقاسم المعلومات وتعزيز التعاون ومناقشة القضايا والتحديات المشتركة.

تجديد المجموعات المعرضة للخطر

21- أقام الصندوق الاستثماري شراكة مع البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، من خلال شبكات المحاصيل والشبكات الإقليمية في بعض الحالات، وعملاً على تعزيز المعاهدة الدولية (المواد 5-1 (هـ) و(و) و2-7 و(أ) و(ب)) وخطة العمل العالمية الثانية (النشاط ذو الأولوية 7) على دعم عملية تجديد العينات المهددة من 246 مجموعة محفوظة لدى 86 معهداً في 77 بلداً. ويتضمن العمل توصيف العينات المجددة وتوثيقها ونسخها في بنوك دولية للجينات لضمان أمنها وتوافرها. كما يشمل العمل توفير معدات التجديد والتخزين وبناء القدرات حسب الحاجة وإصدار دلائل متعددة اللغات بشأن التجديد وقوائم وصفية.

22- بدأ الصندوق في عام 2007 مشروعاً واسع النطاق يهدف إلى زيادة تطوير النظام العالمي لصون التنوع المحصولي وتوافره على الأجل الطويل. ومن أولويات المشروع الرئيسية إنقاذ وحماية العينات المهددة والفريدة لـ 22 محصولاً رئيسياً (غير مستنسخ) ترد في الملحق 1 من المعاهدة الدولية.

23- وجرى تجديد أكثر من 76 000 عينة بنجاح. وأفاد الشركاء بأن 12 000 عينة غير قابلة للحياة وأكدوا على أهمية توقيت جهود الإنقاذ وأهمية الاستنساخ الآمن. وأرسل أكثر من 40 000 عينة توجد منها مخزونات كافية ويمكن استيفاء الشروط اللوجستية وشروط الصحة النباتية المرتبطة بها، وفق الاتفاق الموحد لنقل المواد، إلى البنوك الجينية الدولية المناسبة لتتولى صونها وتوافرها على المدى الطويل.

24- واتضح خلال اجتماع ضم 30 شريكاً وطنياً في المشروع أن البنوك الجينية بدأت الإقرار بالمشاكل التي تطرحها مبادرة التجديد وبمعالجتها. وتخطط البنوك الجينية لإجراء حملات جمع لاستبدال المعدات التي فُقدت والتي يمكن أن تكون في حقول المزارعين. وتعمل البنوك على تحسين عملية توثيق هذه المجموعات، منطلقاً في تفكيرها من المستخدم والاستخدام ومعززة تعاونها مع البنوك الجينية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ويؤشر ذلك إلى تحرك نحو مزيد من التعاون وتطوير نظام عالمي بكل ما في الكلمة من معنى.

النسخ التأميني

25- تنص المعاهدة الدولية على الحاجة إلى "اتخاذ خطوات ملائمة للتقليل إلى أدنى حد ممكن من التهديدات التي تحدد بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، أو إن أمكن إزالتها" (المادة 5-2)، وتنطوي خطة العمل العالمية الثانية على هدف يتمثل في "التكفل بالاستنساخ المخطط والتخزين المأمون للمواد غير المستنسخة حالياً بأمان". ويعتبر النسخ التأميني عنصراً أساسياً من ممارسات الإدارة الجيدة للبنوك الجينية يهدف إلى التقليل إلى أدنى حد ممكن من المخاطر والتهديدات التي تحدد بالمجموعات خارج الموقع. ويهدف مشروع التجديد إلى إنتاج كميات كافية من البذور لخلق نسخ آمنة ترسل إلى البنوك الجينية التي تستوفي المعايير الدولية للصون والتوافر وكذلك إلى مستودع البذور العالمي في سفالبارد (في حال البذور الشديدة التحمل).

26- ويدعم الصندوق الاستثماري أيضاً عملية النسخ في ظروف الصندوق الأسود للعينات الفريدة من مجموعات المحاصيل الأكثر أهمية في العالم في مستودع البذور العالمي في سفالبارد في النرويج باعتبار ذلك شبكة الأمان الأخيرة. وشمل ذلك إيداع 530 000 عينة من المجموعات الدولية التي تديرها مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، أي ما يمثل 75 في المائة من العينات المحفوظة.

27- وقد حظي مستودع البذور بترحيب الأعضاء الـ 172 في الهيئة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي. وقد أطلق رسمياً في شهر فبراير/شباط 2008 وهو يوفر أمناً، يفترض أن لا يكون معرضاً للفشل، لعينات من الموارد الوراثية النباتية

للأغذية والزراعة. وقبل المستودع منذ افتتاحه في عام 2008 إيداعات في 17 مناسبة، وهو يضم اليوم 774 600 عينة، منها ودائع بنسبة 75 في المائة قام بتمويلها الصندوق الاستثماري.

28- ويسهم الصندوق الاستثماري في التمويل على أساس جار لإدارة المرفق وتشغيله

تقييم المجموعات وتعزيز توفر التنوع المحصولي واستخدامه

29- تشدد المادة 5 من المعاهدة الدولية والنشاط ذو الأولوية 8 من خطة العمل العالمية الثانية على الحاجة إلى التقييم لتعزيز استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ودعم الصندوق، كجزء من مشروعه الرامي إلى الدفع قدماً بالنظام العالمي، برنامج منح تنافسية لتقييم المجموعات يهدف إلى تحديد العينات التي تحتوي على صفات يمكن أن تفيد المزارعين الفقراء في سياق تغير المناخ.

30- وأفضت ثلاث دعوات أطلقت بين عامي 2008 و2010 إلى 43 مشروعاً لتقييم 59 مجموعة لعشرين محصولاً لأغراض 143 صفة زراعية خاصة، كالجفاف والقدرة على تحمل الحرارة ومقاومة الآفات والأمراض. وشارك في المشروع 58 معهداً وطنياً للبحوث و8 مراكز تابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في 43 بلداً. وستصبح البيانات والاستنتاجات متاحة للعموم من خلال مواقع شركاء على الشبكة وفي منشوراتها وعلى موقع المشروع الجاري إعداده.

31- ويشترك الصندوق مع مبادرة الشراكة العالمية لبناء قدرات التربية النباتية التي تقودها المنظمة لتعزيز خطة العمل الخاصة بالشراكة العالمية لبناء قدرات التربية النباتية، بما يشمل تدريب 134 متخصصاً علمياً في تقنيات مرحلة ما قبل التربية وتطوير دروس على شبكة الانترنت ودعم 6 مشاريع في مرحلة ما قبل التربية اختيرت من قبل الشراكة العالمية لبناء قدرات التربية النباتية.

32- ونفذ الصندوق بالتعاون مع معاهد وطنية، من خلال مجموعة من 6 مشاريع تركّز على 3 بلدان من أفريقيا الغربية (غانا، مالي ونيجيريا) و4 محاصيل (اللوبياء سوداء العين، والدخن الأغبر والذرة الرفيعة واليام)، سلسلة من الأنشطة التجريبية الهادفة إلى تعزيز الصلات بين البنوك الجينية ومستخدمي التنوع المحصولي. ويعزى إنجاز هذا العمل جزئياً إلى الاستجابة لدعوات الجهات المانحة إلى توفير عرض أوضح لفعالية الخط الذي يصل عبره التنوع المحفوظ إلى المزارعين. وجمعت الأنشطة بين برامج الصون والمربين، والمزارعين في بعض الحالات، بهدف الاتفاق على أولويات مشتركة للصون والتربية. وشملت الأنشطة، من ضمن أنشطة مختلفة، الجمع بهدف سد الثغرات في المجموعات وإنتاج معلومات إضافية بشأن المجموعات بواسطة التقييم التشاركي.

نظم المعلومات والاتصالات

33- تنص المادة 17-1 من المعاهدة الدولية على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توقعاً لأن يسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للأطراف المتعاقدة كافة". المادتان 13-2 (أ) و 12-3 (ج) تعالجان متطلبات إتاحة المعلومات. ويدعو النشاط ذو الأولوية 15 من خطة العمل العالمية الثانية إلى "بناء نظام شامل للمعلومات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتعزيزه". ودعم الصندوق الاستثماري تنفيذ مبادرتين تهدفان إلى تعزيز إدارة المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفيرها، وهما:

- عمل الصندوق الاستثماري مع وزارة الزراعة الأمريكية والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي على وضع واستخدام أحدث رزمة برمجيات لإدارة بيانات البنوك الجينية، هو الشبكة العالمية لمعلومات المادة الوراثية (GRIN-Global). وقد صدرت النسخة الأولى في نهاية عام 2011 بينما توشك النسخة الثانية المحسنة على الصدور. وعُرض النظام على 38 بنكاً جينياً لتقييمه واعتماده إن شاءت. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات على الموقع: www.grin-global.org
- ودعم الصندوق الاستثماري مع أمانة المعاهدة الدولية مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، بقيادة المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، على إنشاء بوابة عالمية على الانترنت، تدعى "جينيسيس" (Genesys)، لمعلومات المادة الوراثية على مستوى العينات. وتستفيد البوابة هذه من نظم المعلومات التعاونية القائمة من قبيل "سنغر" و"يوريسكو" والشبكة العالمية لمعلومات البلازما الوراثية GRIN. وتتيح البوابة البحث في قواعد بيانات البنوك الجينية المتعددة على شبكة الانترنت وهي تتضمن بيانات بشأن 2.3 مليون عينة محفوظة في 356 بنكاً جينياً، بما فيها بيانات تقييم توفرها وزارة الزراعة الأمريكية وبعض مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

34- وعملاً بالمادة 17-1 من المعاهدة الدولية والنشاط ذي الأولوية 15 من خطة العمل العالمية، سيواصل الصندوق دعم تطوير البوابة "جينيسيس" بصفتها مكوناً أساسياً من النظام العالمي الفعال لصون الموارد. وسيواصل الصندوق أيضاً مساعدة البنوك الجينية باعتماد الشبكة العالمية لمعلومات المادة الوراثية وإتاحة المعلومات المتعلقة بمجموعاتها على بوابة "جينيسيس"، مسهماً بذلك في النظام العالمي.

البحوث الرامية لوضع بروتوكولات لصون المحاصيل الخضرية المكثفة

35- عملاً بالمادة 5-1 (هـ) من المعاهدة الدولية، تتفق الأطراف المتعاقدة على "التعاون... على الترويج لاستحداث ونقل التكنولوجيا الملائمة" لأغراض تشجيع وضع "نظم كفوءة ومستدامة للصون خارج الموقع..." ومن أهداف النشاط ذي

الأولوية 6 من خطة العمل العالمية الثانية "وضع استراتيجيات لإدارة صون النباتات التي تتكاثر خضروباً للصون خارج المواقع الطبيعية...". ودعم الصندوق الاستثماري عدد من أنشطة البحوث لتعزيز تنفيذ المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية في هذا المجال. وتشمل هذه الأنشطة إجراء تحسينات على بروتوكولات زراعة الأجنة الحالية في شراكة مع شبكة جوز الهند (COGENT)، وتعزيز وضع منهجيات للصون بالتجميد للكسافا والبطاطا الحلوة والقلقاس واليام. وتهدف هذه البحوث إلى توفير طرق أكثر قوة وفعالية من حيث التكاليف لصون البلازما الوراثية لهذه المحاصيل الصعبة وتوفيرها.

تكيف الزراعة مع تغير المناخ: جمع الأقارب البرية للمحاصيل وحمايتها وإعدادها

36- أطلق الصندوق الاستثماري في عام 2011 مشروعاً مدته عشر سنوات لجمع التنوع عالي الأولوية من الأصناف البرية المرتبطة بـ29 محصولاً من محاصيل المرفق 1، لصون هذا التنوع على المدى الطويل واستخدامه لتحضير مواد مفيدة لبرامج التربية حول العالم التي تكيف هذه المحاصيل مع تغير المناخ. وتمول المشروع حكومة النرويج وتديره مجموعة استشارية تتضمن خبراء وممثلين عن أمانة المعاهدة الدولية ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ويشارك في تنفيذ البرنامج مصرف الألفية للبذور التابع للحدائق النباتية الملكية، كيو، المملكة المتحدة، ومعاهد متخصصة وبرامج وطنية ودولية لصون ومراحل ما قبل التربية للنباتات في مختلف أنحاء العالم.

37- وأدرجت الأقارب البرية للمحاصيل لـ92 جنساً، بما فيها المحاصيل الرئيسية الـ29 التي يستهدفها المشروع، في جدول ويمكن الاطلاع على قاعدة البيانات الخاصة بها على البوابة الخاصة بمشروع الأقارب البرية للمحاصيل وتغير المناخ (<http://www.cwrdiversity.org>). وجرى تجميع قاعدة بيانات تتضمن حوالي 4 ملايين سجل لتكون أكبر وأشمل مورد في العالم للمعلومات الخاصة بالتوزيع الجغرافي للأقارب البرية للمحاصيل الرئيسية في العالم.

38- وتخضع قاعدة البيانات للتحليل بهدف تحديد الأصناف والأقاليم ذات الأولوية العالية بالنسبة للجمع. وسيمول الجمع من خلال اتفاقات منح تُبرم مع الصندوق الاستثماري تعترف بجميع القوانين الوطنية ذات الصلة والاتفاقات الدولية وتتولى تنفيذها مؤسسات وطنية تتلقى مساندة تقنية حسب الحاجة من موظفي مصرف الألفية للبذور ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ويقوم مصرف الألفية للبذور بإعداد دلائل قطرية لدعم الشركاء الوطنيين في أنشطة الجمع وهي ستشكل مورداً طويلاً الأجل ومساهمة هامة في بناء القدرات.

39- وفي إطار التحضير لمرحلة ما قبل التربية من المشروع، تُعقد استشارات خاصة بكل محصول مع مجموعة واسعة من المربين وغيرهم من الباحثين ذوي الخبرة في استخدام الأقارب البرية للمحاصيل. وركزت الاستشارات المعقودة حتى اليوم على: البطاطا، الفاصوليا، عباد الشمس، الحبوب، الباذنجان، البطاطا الحلوة، الفصّة، العدس، الموز، التفاح واللوبياء سوداء العين. وتجري حالياً دراستاً حالة بشأن مرحلة ما قبل التربية تتناول الأرز وعباد الشمس. واختيرت

هذه المحاصيل لوجود تنوع كبير في الأقارب البرية لها في البنوك الجينية (وإن كان لا يزال هناك بعض الثغرات) ولأن لمحاصيل تتيح مقارنة جديرة بالاهتمام من حيث الاستثمار السابق في التربية.

الجدول 1- ملخص التمويل الذي يقدمه الصندوق الاستثماري في جميع الأنشطة البرنامجية

النشاط	المنح المقدمة في 2010 (بالدولار الأمريكي)	المنح المقدمة في 2011 (بالدولار الأمريكي)	المنح المقدمة في 2012 (بالدولار الأمريكي)
ألف - صون التنوع المحصولي وتوفره في الأجل الطويل	2 052 912	2 343 986	17 409 395
باء - تجديد التنوع المحصولي ذي الأهمية العالمية والمعرض للخطر	1 106 515	1 899 949	680 413
جيم - النسخ التأميني (نقل العينات إلى المراكز الدولية وإلى سفالبارد)	60 492	132 268	81 270
دال - الجمع	178 992	224 433	23 800
هاء - تقييم المجموعات	503 832	217 407	272 604
واو - المعلومات ونظم المعلومات	1 178 440	234 148	29 180
زاي - البحوث الخاصة بوضع بروتوكولات الصون	717 497	50 291	33 625
المجموع	5 798 680	5 102 482	18 530 286

التوعية العامة

40- ينشط الصندوق الاستثماري بقوة في استرعاء اهتمام وسائل الإعلام والجمهور إلى أهمية صون التنوع المحصولي وطابعه الطارئ وعلاقته بالأمن الغذائي مستقبلاً، وهو يحقق نجاحاً في هذا المجال.

41- ونجح الصندوق بواسطة النشرات الصحفية وجهود وسائل الإعلام ذات الصلة، في زيادة الوعي بهذه المسألة وأمن تغطية إعلامية في أبرز وسائل الإعلام حول العالم. وبين عامي 2011 و2013، شملت التغطية الإعلامية للصندوق الاستثماري أكثر من 200 مقالة نشرت في الصحف والمجلات ونشرات الأخبار الدولية، من قبيل صحف نيويورك تايمز وسكايدف وانترناشيونال هيرالد تريبيون والغارديان ومحطتي بي بي سي وسي أن أن.

42- وأطلق الصندوق في عام 2012 موقعاً إلكترونياً بحلة جديدة: www.croptrust.org. ويتضمن الموقع بوابة تفاعلية لتبادل معلومات المشروع المتعلقة بأنشطة الصندوق، تبين كذلك عدد الشركاء القطريين الذين يدعمهم الصندوق.

43- وأصدر الصندوق الاستثماري بالتعاون مع شركاء وطنيين عادة، عدة نشرات صحفية تبرز الأنشطة الناجحة التي اضطلع بها والتحديات التي يواجهها. ويمكن الحصول على هذه البيانات من الموقع: <http://www.croptrust.org/content/press-releases>

44- ويستمر مستودع البذور العالمي في سفالبارد، بعد ثلاث سنوات تقريبا من إطلاقه، في اجتذاب اهتمام وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم. وقد أصدر الصندوق الاستثماري عدة بيانات صحفية في المناسبات السنوية وعند إرسال شحنات إلى مستودع البذور، عملاً على تأكيد أهمية التنوع المحصولي للزراعة والأمن الغذائي في العالم.

45- ويعمل الصندوق الاستثماري على أساس يومي على التوعية بالموارد الوراثية النباتية وأهميتها من خلال موقعه على الانترنت، وكذلك من خلال منافذ الإعلام الاجتماعي من قبيل فيسبوك وتويتر وفليكر.

التقرير المؤسسي

46- أنشأت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، نيابة عن المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، الصندوق الاستثماري، وتستضيفه المنظمتان في روما بانتظار إبرام اتفاق بشأن البلد المضيف له.

47- وقرر المجلس التنفيذي للصندوق قبول اتفاق المقر الذي عرضته الحكومة الألمانية بعد دراسة معمقة للاقتراحات التي قدمها عدد من البلدان المختلفة.

48- وعرضت الحكومة الألمانية مبنى لمكاتب الصندوق ودعمًا ماليًا والتزاماً بتوفير قيادة سياسية رفيعة المستوى لجمع الأموال لصالح الصندوق.

49- ووقعت الحكومة الألمانية في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2012 اتفاقية إنشاء الصندوق الاستثماري العالمي للتنوع المحصولي ودستوره.

50- وبناءً على ذلك، بدأ الصندوق في يناير/كانون الثاني 2013 العمل من مكاتبه الجديدة في بون. ومكاتب الصندوق مجاورة لمجمع الأمم المتحدة الذي يأوي أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ومنهاج العمل الحكومي الدولي للصلة بين العلم والسياسة العامة في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، من بين هيئات أخرى. وحتى تاريخ أبريل/نيسان 2013 كان لا يزال أربعة موظفين يعملون على أساس مؤقت من روما، وسيبقي الصندوق في الواقع على مكتب له في روما في المستقبل.

51- وأعضاء المجلس التنفيذي يعيّنهم الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية ومجلس مانحي الصندوق. ويضم الصندوق بالإضافة إلى ذلك أعضاء لا يتمتعون بحق التصويت تعيّنهم المنظمة والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ويجتمع المجلس مرتين في السنة عادة وتتوفر على الموقع الإلكتروني للصندوق تقارير عن قراراته. ويُدعى المانحون الذين قدموا 25 000 دولار أمريكي أو أكثر إلى الانضمام إلى مجلس مانحي الصندوق. ويجتمع مجلس المانحين سنويا ويوفر الإشراف المالي والمشورة للمجلس التنفيذي. ويمكن الاطلاع على تقارير المجلس والقائمة الكاملة للمانحين على الموقع الإلكتروني للصندوق.

52- وجرت مؤخراً تغييرات مهمة في المجلس التنفيذي وإدارة الصندوق على السواء. فالرئيس الجديد للمجلس هو السفير Fust، من سويسرا، وهو المدير السابق للوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. وفي مارس/آذار 2013، تولت السيدة Marie Haga منصب المديرية التنفيذية، بعد تقاعد البروفيسور Cary Fowler في عام 2012. وتولت السيدة Haga ثلاثة مناصب وزارية في النرويج وكانت عضواً في مجلس الصندوق بين عامي 2010 و 2012. وتشمل التغييرات الأخرى التي شهدتها المجلس التنفيذي ما يلي:

- تعيين الدكتور Ren Wang ، المدير العام المساعد لإدارة الزراعة وحماية المستهلك في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
 - تعيين السيد Klaus Töpfer، المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والنائب السابق للأمم العام للأمم المتحدة
 - تعيين السفير Andrew Fischer، النائب السابق لرئيس وزراء أستراليا
- وترد على الموقع الإلكتروني للصندوق تغييرات أخرى جرت في عضوية المجلس التنفيذي وموظفيه: www.croptrust.org

53- وعقد المجلس التنفيذي للصندوق الاستثماري العالمي للتنوع المحصولي اجتماعيه الثامن والتاسع في روما في إيطاليا عام 2011، وعقد اجتماعاً بواسطة الفيديو في مارس/آذار 2012.

54- وكما ذكر أعلاه، وافق مجلس الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية التابعة للصندوق الاستثماري في عام 2012 على برنامج الاتحاد المشترك بينه وبين الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ومدته خمس سنوات، والرامي إلى إدارة مجموعات الموارد الوراثية النباتية التي يديرها 11 مركزاً من مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وتأمين التمويل المستدام لها. ويشمل هذا التزام بالتمويل للمجموعات الدولية الممتد لخمس سنوات إشراف الصندوق ومكتب الاتحاد على الإدارة ويهدف إلى زيادة الفعالية وضمان المساءلة وتعزيز التعاون بين البنوك الجينية، والأهم من كل ذلك تعزيز استقرار التمويل الطويل الأجل. ويدعو اتفاق البرنامج إلى الالتزام بالإلغاء التدريجي للتمويل السنوي بالتزامن مع تطوير الهبات للصندوق التي تسمح بضمان استدامة فعالية.

55- وجمع الصندوق حتى هذا التاريخ 232 مليون دولار أمريكي، 130 مليون منها للهبات. لكن الصندوق الاستئماني لا يزال بعيداً عن بلوغ هدف الهبات وأهدافها البرنامجية التي اعترفت بها اتفاقية العلاقة مع الجهاز الرئاسي والتي وضعها لنفسه في دستوره وفي إستراتيجية الصرف من الصندوق.

56- ويبلغ عدد البلدان (المتقدمة والنامية) والجمعيات والمؤسسات والشركات التي أسهمت بأموال وانضمت لمجلس مانحي الصندوق الاستئماني 30. ويجتمع مجلس المانحين سنوياً ويوفر الإشراف المالي والمشورة بشأن هذه المسائل للمجلس التنفيذي. وإضافة لذلك، أسهم عدد من الأفراد في الصندوق الاستئماني. ويمكن الإطلاع على قائمة المانحين الكاملة على الموقع التالي: www.croptrust.org/main/funds.php. وعقد ممثلو مجلس المانحين اجتماعهم السنوي في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2012 في روما، إيطاليا لأجل استعراض الأنشطة المالية والبرامجية.

57- وقد جمع الصندوق الاستئماني قدراً كبيراً من الأموال لصندوق الهبات التابع له، لأغراض توفير دعم مالي مستقر جار للمجموعات الرئيسية في البنوك الجينية، حيث يوفر صندوق الهبات حالياً أكثر من مليوني دولار أمريكي للتمويل السنوي بصفة مستدامة. ومع أن ذلك يتيح قدراً من الأمان لا مثيل له في تاريخ البنوك الجينية، فإن الصندوق الاستئماني لا يزال بعيداً عن بلوغ هدف صندوق الهبات وأهدافه البرنامجية التي اعترفت بها اتفاقية العلاقة مع الجهاز الرئاسي والتي وضعها لنفسه في دستوره وفي إستراتيجية الصرف من الصندوق. وبمستويات صندوق الهبات الحالية، يستطيع الصندوق الاستئماني أن يقدم أقل من 25 في المائة من المبلغ المطلوب لتنفيذ المواد ذات الصلة من المعاهدة الدولية.

58- ومن شأن التمويل الكامل لصندوق الهبات أن يسهم إلى حد كبير في تنفيذ المعاهدة الدولية. ومن شأنه أن يؤمن مجموعات التنوع المحصولي إلى الأبد، وأن يضمن بذلك توفرها للمساعدة على جعل الزراعة مستعدة لمواجهة تغير المناخ. كما أنه سيؤدي، على الأجل الطويل، إلى تحقق كفاءات ووفورات في التكلفة تحظى بها البرامج الوطنية والوكالات المانحة.

59- ولذا فإن المجلس التنفيذي يناشد البلدان والوكالات المانحة أن تحشد الإرادة السياسية على أعلى المستويات للقيام بالاستثمارات اللازمة لتأمين التنوع المحصولي عن طريق صندوق الهبات التابع للصندوق الاستئماني.

60- ويمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات عن إستراتيجية الصندوق الاستئماني وبرامجه وشؤونه المالية على الموقع: www.croptrust.org.

61- وفي الختام، يود المجلس التنفيذي أن يغتنم هذه الفرصة للتأكيد مجدداً على التزام الصندوق الاستئماني بمتابعة أهدافه من خلال إطار المعاهدة الدولية وعلى مواصلته أداء دوره كمكون أساسي في استراتيجية تمويل المعاهدة. ويتطلع المجلس التنفيذي إلى مواصلة العلاقة البناءة التعاونية القائمة بالفعل بين الصندوق الاستئماني والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، بل وتعزيزها.